# شرح أبيات سيبويه

## تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني

محمد أحمد الدالي

أخرج مجمع اللغة العربية بدمشق ( ط ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ م ) كتاب : شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، وقد قام بتحقيقه الدكتور محمد علي سلطاني ، ثم صدرت طبعته الثانية عن دار المأمون بدمشق ( ١٩٧٩ م ) .

وقد قدم الدكتور المحقق للكتاب بمقدمة عن حياة ابن السيرافي وكتابه ، وبذل جهداً كبيراً في تحقيقه فقارن بين شرح ابن السيرافي لأبيات سيبويه وشرح غيره لها ، وأشار إلى مارآه « أجود وأوفى في أحيان كثيرة » وإلى اختلافهم في توجيه الشواهد ، وخرّج شواهد الكتاب من « شروح شواهد سيبويه أو غيرها مخطوطة ومطبوعة » وترجم « للأعلام الواردة في ثنايا النص » ، وذيّل « التحقيق بفهارس فنية جامعة » تيسر السبيل إلى الكتاب .

وأشار الدكتور المحقق إلى أن الكتاب كان قد طبع في القاهرة بتحقيق الدكتور محمد علي الريّح هاشم .

- بدت لي في أثناء مطالعتي الكتاب جملة من التعليقات أنشرها مسوقة على الولاء . وقد رمزت للسطر بحرف ( س ) وللحاشية بحرف ( ح ) :



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

## الجزء الأول

١ ـ ١ / ٦ ح ٢ قال المحقق في الحاشية ٢ : « أما الفيروزابادي في القاموس ( الناب ) ١ / ١٣٥ .... » ا هـ وكذا فعل أيضاً فيما وقفت عليه من حواشيه على الكتاب ، انظر ١ / ١١ ( ح ١ ، ٢ ) ، ١ / ١٠٤ ( ح ١ ) ، ١ / ١٦٨ ( الحاشية * ) ، ١ / ٣٤٩ ( ح ٢ ) ، ١ / ٣٥٠ ( ح ٣ ) ، ١ / ٤١٨ ( ح ١ ) ، ١ / ٤٤٤ ( ح ١ ، ٢ ) ..... إلخ

والصواب أن يحيل على المادة الأصلية وهي ههنا ( ن ي ب ) ، وإنما قدم صاحب القاموس « الناب » لأنها أشيع ألفاظ هذه المادة ، وهذا دأبه في سائر كتابه .

٢ ـ ١ / ١٥ س ٤ « والشاهد منه أنه حذف الضمير ... » والصواب « والشاهد فيه » .

وقول الشارح ص ١٤ ـ ١٥ : « كله لم أصنع .... الذي هو كلّه » نقله ابن خلف عنه ، انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ٢٤١ .

وقد نقل ابن خلف كثيراً من كلام ابن السيرافي ، وقد تابعت بعض هذه النقول ، وسأنصّ عليها .

٣ ـ ١ / ١٦ ح ٢ قال المحقق معلقاً على قول ابن السيرافي : « قال سيبويه : قال الراعي :

ليالِيَ سعدى لوتراءت لراهب ... بدومة تجر عنده وحجيجُ
قلى دينه واهتاج للشوق إنها ... على الشوق إخوان العزاء هيوجُ »

قال : « والغريب أن ابن السيرافي أسند نسبتها إلى الراعي إلى سيبويه ، وهما في الكتاب لأبي ذؤيب ، ويبدو أن سيبويه توهم ذلك ... » ا هـ .

كذا قال المحقق ونسب سيبويه إلى الوهم ، وغاب عنه أن نسبة كثير من شواهد الكتاب ليست من سيبويه نفسه ، انظر خزانة الأدب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١ / ١٧٨ ، وانظر ماكتبه الدكتور خالد عبد الكريم جمعة عن نسبة شواهد الكتاب في كتابه « شواهد الشعر في كتاب سيبويه » ص ١٧٩ ـ ١٩١ وانتهى إلى « أنّ سيبويه نسب بعض شواهد كتابه ، وترك بعضها غير منسوب ، وأن العلماء الذين رووا الكتاب شاركوا في نسبة شواهده فتداخلت الشواهد التي نسبوها مع الشواهد التي نسبها سيبويه ، وأصبح من العسير تمييزها جميعاً بعضها من بعض .. » ا هـ .

وقد أشار ابن السيرافي في مواضع من كتابه إلى اختلاف نسخ الكتاب في نسبة أبيات بأعيانها إلى أصحابها . واختلاف نسبة البيتين في نسخ الكتاب دليل على أن سيبويه لم ينسبهما ، ولو نسبهما هو نفسه لما اختلفت النسخ في ذلك .

٤ ـ ١ / ٣٩ س ٢ ـ ١٠ قول ابن السيرافي « الشاهد فيه ... وأنه متى جاء لم تكرمه » نقله ابن خلف مختصراً منه . انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٧ / ٩٧ .

٥ ـ ١ / ٤٦ ح ٣ قال المحقق معلقاً على قول حاتم :

وأغفر عوراء الكريم ادخارَه وأعرض عن شتم اللئيم تكرّما

قال : « وجعل المبرد في الكامل [ ١ / ٢٩١ ] هذا الشاهد من باب المفعول المطلق وأنه أضافه إليه ، أي أدخره ادخاراً كما تقول ادخاراً له . قلت : وفيه بُعد لاحتياجه إلى التأويل » ا هـ .

كذا قال ، وفيما عزاه إلى المبرد وهمٌ قاده إليه ظاهر عبارته ، ولو تدبّر كلامه لم يقل ما قال .

وذلك أنّ انتصاب « ادخارَه » و « تكرّما » عند المبرد على المصدر المفسر لما قبله ؛ يشهد لهذا قولُه عقب بيت حاتم : « ... إنما أراد للتكرّم » فلما طرح اللام عمل فيه الفعل ، وقولُه في المقتضب ٢ / ٣٤٨ :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

« ... تقول جئتك ابتغاء الخير فتنصب والمعنى معنى اللام ، وكذلك قال الشاعر : وأغفر عوراء ... البيت . فإذا قلت جئتك أنك تحب المعروف فالمعنى معنى اللام ... » .

وأما قول المبرد : « فأخرجه مخرج أتكرم تكرماً » فأراد أنه نصب على المصدر لكن المعنى معنى اللام ، أي هو مصدر مفسّر لما قبله وهو المفعول له .

والذي وقع في كثير من نسخ الكامل « إنما أراد التكرّمَ » وهو تصحيف صوابه « للتكرّمِ » كما وقع في بعض نسخ الكامل ، وقد بسطتُ القول في هذا في تعليقي على « الكامل » الذي انتهيتُ من تحقيقه وأسألُ الله أن يفرج كربه بظهوره للناس . وانظر الكامل ( ط . رايت ) ص ١٦٥ وجزء التعليقات ص 66-67 .

٦ - ١ / ٦٠ ح١ قال المحقق شارحاً كلمة « أَخِمْ » التي وردت في قول ابن السيرافي س ٥ : « ولم أنكل : لم أعجز ولم أَخِمْ عنه » قال : « الوخِم : الرجل الثقيل . القاموس : وخم .. » ا هـ .

قلت : الصواب أن ( أخم ) من خام عنه يخيم : إذا نكص . القاموس ( خام ) .

٧ - ١ / ٦١ ح١ قال المحقق معلقاً على قول مالك بن زغبة :

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

قال : « .... أما أبو علي الفارسي فقد جعل الناصب هو الفعل ( كررت ) فقال متسائلاً فهل يكون على أنه أراد أنني كررت على مسمع فلم أنكل عن الضرب فلما حذف الجار وصل كررت إلى مسمع فنصب ... ثم تحفظ فقال : فإن ذلك لا يحمل عليه ما وجد مندوحة عنه » ا هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كذا قال ، وعبارة أبي علي صريحة في أنه لا يجيز نصب « مسمع » بـ « كررت » على إسقاط حرف الجر . لكن أبا علي أجاز هذا الوجه في غير الإيضاح ، انظر الخزانة ٣ / ٤٤٠ .

٨ ـ ١ / ٧٤ ح١ قال المحقق معلقاً على قول الأخوص اليربوعي :

مشـــائيم ليســوا مصلحين عشيرة ولانـــاعب إلا بشـؤم غرابهـــا

قال : « حار سيبويه في نسبة الشاهد . فقد جعله في ١ / ٨٣ للأخوص وفي ١٥٤ للأحوص بالمهملة وفي ٤١٨ للفرزدق . والصواب أنه للأخوص بالمعجمة ... » ا هـ .

كذا قال ، وقد سلف تنبيهنا في الفقرة ( ٣ ) على أن نسبة كثير من شواهد الكتاب ليست من سيبويه نفسه .

ثم إن « الأحوص » بالمهملة في الكتاب تصحيف من الناسخ أو الناشر ، فقد قال ١ / ١٥٤ : « وقول الأحوص الرياحي » والرياحي هو الأخوص ! وانظر الكتاب ( ط . عبد السلام هارون ) ١ / ٣٠٦ .

أما نسبة البيت إلى الفرزدق فالظاهر أنها من سيبويه نفسه ، والله أعلم .

٩ ـ ١ / ٢٠١ قال المحقق معلقاً على نسبة الأبيات الميمية التي نسبها ابن السيرافي إلى الدبيري ، وهي :

ياريّها يوم تلاقي أسلما ... الأبيات

قال : « ... وقد تحيروا جميعاً في أمر نسبتها بين الشعراء : مساور بن هند العبسي وأبي حيان الفقعسي والعجاج والتدمري والدبيري وعبد بني عبس . والله أعلم بالصواب » ا هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الذي قاله ـ وإن ألمع فيه إلى اختلافهم في نسبة الأبيات ـ غير جيد ولا دقيق .

فأما الخلاف في نسبة هذه الأبيات فقد حكاه البغدادي في الخزانة ٤ / ٥٧٢ . فنسبت إلى ابن جبانة وهو شاعر جاهلي لص وهو من بني سعد ثم من بني عوف بن سعد بن جبانة ، ونسبت إلى مسارو العبسي ، ونسبها بعضهم إلى العجاج ، وقال ابن السيرافي في شرح أبيات الغريب المصنف « للعجاج قصيدة يشبه أن تكون هذه الأبيات منها ، والرواية تختلف ، وأبيات العجاج في صفة فحل من فحول الإبل » ، ونسبت إلى أبي حيان الفقعسي ، ونسبت إلى الدبيري ، وإليه نسبها ابن السيرافي ، ونسبت إلى عبد بني عبس ، وإليه نسبت في مطبوعة الكتاب ، ولم ترد في الأصول التي اعتمدها الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيقه للكتاب ، ونزيد على ما حكاه البغدادي نسبتها إلى أبي محمد الفقعسي ، على ما جاء في اللسان ( ض م ز ) .

وانظر ديوان العجاج ٢ / ٣٣٣ ، ٤٧٨ ـ ٤٨٠ ، والحلل ٢٨٤ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٨ / ١٢٦ ، والكتاب ١ /١٤٥ ( بولاق ) و ١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ( ط . هارون ) .

وأما « التدمري » الذي وقع في تعليق الدكتور المحقق ههنا وفي ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح١ فهو تحريف وقع في شرح شواهد المغني للسيوطي ص : ٣٢٩ لم يتنبه عليه الدكتور ؛ والصواب أنه « الدبيري » .

و « الدُّبَيْرِيُّ » هذه النسبة إلى دُبَيْر وهو لقب كعب بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . انظر الأنساب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٥ / ٢٧٨ ( ط بيروت ) ، واللباب ١ / ٤٩١ ، والإكمال ٣ / ٣١٠ ، والمشتبه ١ / ٢٨٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ .

و « الفَقْعَسِيُّ » هذه النسبة إلى فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . انظر الأنساب ٢ / ٤٣٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ .

ثم إن الدكتور المحقق قد علق على قول ابن السيرافي « قال الدبيري » قال : « معروف الدبيري ذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٨١ وقال : أنشد له الجاحظ في كتاب الحيوان . انظر الأخير ص ١٩٩ » ا هـ .

لقد نسب المحقق الأبيات إلى « معروف الدبيري » وهو قول لم يقل به أحد .

وإذا كان معروف « دبيريّاً » فهل في نسبته إلى دبير ما يوجب علينا أن نصرف نسبة الأبيات إليه ، وهل فيها نصّ على أنه المعنيّ بـ « الدبيري » في قول ابن السيرافي ؟!! ناهيك بأنه قول لم يحكه أحد .

ثم إن ما حكاه عن المرزباني في معجم الشعراء لم يرد في أصل كتابه بل جاء في حاشيته . ثم إنه أحال على « الحيوان ص ١٩٩ » ؟ وهو في الحيوان ١ / ٢٦٨ والبخلاء ٢٣٧ ، ولم يذكر المحقق كلا الكتابين في فهرس مصادره . [ جاءت الإحالة على كتاب البخلاء ، ص ١٩٩ ( ط الجمهور ـ القاهرة ١٣٢٣ هـ ) في حاشية كتاب الحيوان للجاحظ ١ : ٢٦٨ هـ٢ / المجلة ] .

١٠ ـ ١ / ٢٠٤ س ٣ ـ ٤ : « ويكون مثل قولهم لا أبالك . والخبر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

محذوف تقديره ( لافالها ) أو ( فيما يعلمه الناس ) أو ما أشبه ذلك » .
الصواب : « ... لا فالها أي فيما يعلمه الناس ... » .

١١ ـ ١ / ٢١٢ س ٥ : « قال المسيّب بن زيد مناة أحد بني عَبيد ، حين غزا حنظلة بن الأعرف الضبابي فأخذ غلاماً من غنيّ ، ثم [ أخذه ] أحدُ بني عبيد ... » ا هـ .
ضبط المحقق « عَبيد » بفتح العين ، وما أظنه رجع في ضبطه إلى كتب النسب .

قال الأمير في الإكمال ٦ / ٢٥ : « أما عُبَيد بضم العين وفتح الباء فجماعة » ولم يذكر أحداً ، ثم ذكر عَبيداً بالفتح وذكر جماعة ليس فيهم عبيد الغنوي هذا . فالظاهر أنه « عُبَيد » على التصغير ، وفاتت النسبة إليه صاحب اللباب ٢ / ٣١٨ ، وكذا ضبطه الأستاذ عبد السلام هارون في جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ .

وعُبَيد هو ابن سعد بن عوف بن كعب بن مالك بن جلان بن غنم بن عمرو ـ هو غني ـ بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر .

وما جعله الدكتور بين حاصرتين [ ] قال في التعليق عليه : « زيادة يقتضيها الخبر ليست في المطبوع » ا هـ . وهي زيادة لا يقتضيها الخبر بل هي مخلّة ، والصواب أن يكون الكلام : « فأخذ غلاماً من غنيّ ثمَّ أحدَ بني عُبَيد .. » . وبنو عبيد من غنيّ .

١٢ ـ ١ / ٢١٥ س٧ ـ ٨ ضبط المحقق روي بيتي ابن مقبل :

يأوي إلي مجلسٍ بادٍ مكارِهُهُمْ ... لامُطمِعي ظالم فيهم ولا ظُلُمُ
ثمٌّ مهاوين أبدان الجزور مخا ... ميص العشيات لامِيلٌ ولا قزَمُ

بالضمّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولاريب أن ابن السيرافي رواهما مجروري الروي وعليه تكون الأوصاف التي وقعت في البيت الثاني مجرورة أيضاً ، فالصواب :

.... .... .... .... .... لا مطمعي ظالم فيهم ولا ظُلَم
ثمَّ مهاوينَ أبدان الجزور مخا ميص العشيات لا مِيلٍ ولا قُزُم

يشهد لهذا أن ابن السيرافي أنشد البيت الأول وفيه « لا مطمعي » ـ وهي صفة مجرورة لـ « مجلسٍ » ـ ليبين أنّ رويَّ البيت الثاني مجرور لا مرفوع لأن « قزم » صفة وكذلك ما تقدمه من أوصاف لـ « مجلس » ؛ ولهذا ما قال أيضاً في خاتمة كلامه : « وقد أنشد البيت [ أي : ثمّ مهاوين ... ] في الكتاب على أنه مرفوع الروي ، وقد ذكرت ما فيه » ا هـ .

وقد وقع البيت في الكتاب ١ / ٥٩ ( ط بولاق ) مرفوع الروي والأوصاف التي تقدمت القافية ، وليس في كلامه ما يدل على أنه أنشده بالرفع ، فضبطه الأستاذ عبد السلام هارون في طبعته من الكتاب ١ / ١١٤ بالجر . وإذا كان الضبط بالرفع متوارثاً في نسخ الكتاب فيسوغه أن البيت ينشد مفرداً ، ومثل هذا التغيير كثيراً ما يقع . وانظر ما قاله البغدادي في الخزانة ٣ / ٤٤٨ .

والبيت في المقاصد النحوية ٣ / ٥٦٩ ، وشرح المفصل ٦ / ٦٤ ، وهمع الهوامع ٢ / ٩٧ ، واللسان ( هون ) .

١٣ ـ ١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ أنشد ابن السيرافي بيت الكتاب ـ ونسب للفرزدق ـ :

إني ضمنت لمن أتاني ما جنى وأبي فكان وكنت غير غدور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذي وقع في كلتا مطبوعتي الكتاب ١ / ٣٨ ( ط بولاق ) و ١ / ٧٦ ( ط هارون ) : « وأَبَى » ، ولم يشر ابن السيرافي إلى اختلاف نسخ الكتاب في ضبطه ههنا ودأبه أن يفعل إما اختلفت النسخ .

والذي وقع في الكتاب في كلتا مطبوعتيه ـ وعنه ضبط في الإنصاف ١ / ٩٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٦٣ و ٣ / ٧٧ ـ تصحيفٌ لـ « وأبي » . وقد وقع على الصواب في البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٦٤ ـ ١٦٥ وإن ضبطه المحقق « وأَبَى » متابعاً الضبط الذي وقع في الكتاب ، فقد قال ابن الأنباري عقب البيت : « أي كنت غير غدور وكان أبي غير غدور ، فاكتفى بذكر الثاني عن ذكر الأول ... » . وكذا وقع « وأبي » في شرح أبيات سيبويه المنسوب لأبي جعفر النحاس ص ٣٤ .

وقال ابن السيرافي معلقاً على البيت : « وأبي معطوف على الضمير الذي هو فاعل ضمنت ولم يؤكد حين عطف عليه ، لأنه جعل الذي بينهما عوضاً من التوكيد » ا هـ . وعلق المحقق عليه بقوله : « ... قلتُ : ولعله أراد القسم بأبيه ، وقد عُرِف عنه اعتزازه الشديد به ، وبذلك نتخلص من عدم توكيد ضمير ( ضمنت ) قبل العطف عليه ، وجواب القسم محذوف لتأخر القسم ، كقولك : أنت محق والله » ا هـ .

كذا قال المحقق ، وهو تخريج لما لا يحتاج إلى تخريج ، وقولٌ لا يصحّ : أما قوله « لعله أراد القسم بأبيه ... » فلا يقوم بالقسم معنى البيت ، ويكون الضمير في « كان » عائداً إلى « من » ؛ وليس هذا بمراد ، بل الضمير في كان يعود إلى « أبي » .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأما قوله « وبذلك نتخلص من عدم ... » فهو قولٌ مبنيٌّ على أنّ العطف على الضمير في ( ضمنت ) قبل توكيده غيرُ جيد إن لم يكن أراد الضرورة . ولو رَجَع المحقق بصره فيما قاله ابن السيرافي في تعليل هذا لما قال ما قال ؛ فقد قال ابن السيرافي : « ... ولم يؤكد الضمير حين عطف عليه لأنه جعل الذي بينهما عوضاً من التوكيد » ا هـ . وهذا قول معروف . وفي القرآن الكريم : ﴿ جنات عدن يدخلونها ومَنْ صلح من آبائهم ﴾ [ الرعد : ٢٥ ] و ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ [ الأنعام : ١٤٨ ] .

١٤ ـ ١ / ٢٣٠ س٨ « ومن الخضرةِ [ بمعنى ] السوادِ قول اللهبي ... » ا هـ . ما بين حاصرتين زاده المحقق وقال : « زيادة تقتضيها العبارة » ا هـ .

والعبارة لا تقتضي هذه الزيادة ، ومثلها دائر في كلام اللغويين .

١٥ ـ ١ / ٢٣٨ ـ ٢٤١ نقل البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٣ / ٢٧٣ ـ ٢٧٥ الكلام على بيت الأعور الشني :

فليس بآتيك منهيُّها ولا قاصر عنك مأمورها

عن ابن خلف وهو كلام ابن السيرافي بنصه باختلاف يسير . وقد وقع في كلام ابن السيرافي كما أثبته المحقق تصحيف وتحريف ونحوهما . وفيما يأتي تصحيح ما وقع فيه :

● ١ / ٢٣٨ ح٢ قال المحقق معلقاً على بيت الأعور الشني : « ... وأجاز الفارقي ـ كغيره ـ في ( قاصر ) الوجوه الثلاثة إلا أنه أعرب ( قاصر ) في حالة الرفع مبتدأ و ( مأمور ) فاعلاً سدّمسدّ الخبر » ا هـ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت : وأجاز الفارقي الوجه الآخر في حالة الرفع وهو أن يكون « مأمورها » مبتدأ و « قاصر » الخبر ، والوجه الأول عنده أجود . انظر الإفصاح ٢١٥ ـ ٢١٦ .

● ١ / ٢٣٩ س١١ « قد أخبرت على أمة الله ... » ا هـ . صوابه : « أخبرت عن أمة الله » ، وما أثبته المحقق تحريف .

● ١ / ٢٤٠ س٧ « ثم أتى بالبيت وهو في ضمير الظاهر ، ونظيرُ المسألة ... » ا هـ .

وهو كلام مضطرب لا معنى له لم يتنبه عليه المحقق . والصواب : « ثم أتى بالبيت ، وهو في الظاهر نظيرُ المسألة » . وجاء على الصواب في شرح أبيات المغني .

● ١ / ٢٤١ س١ « وجعل اللفظ بنهيها كاللفظ بالمأمور .. »ا هـ والصواب : « كاللفظ بالأمور » . وجاء على الصواب في شرح أبيات المغني .

● ١ / ٢٤١ س١ ـ ٣ « وكأنه حين قال : فليس يأتيك منهيُّها ، قد قال : تأتيك الأمور ، ولو قال : ليس يأتيتك الأمور لجاز ... » ا هـ كذا أثبت المحقق هذه العبارة ، وفيها سقط وتحريف ، والصواب : « ... قد قال : ليس يأتيتك الأمور ، ولو قال : ليس يأتيتك الأمور ... » . انظر شرح أبيات المغني ٣ / ٢٧٥ ، والإفصاح ٢١٧ .

١٦ ـ ١ / ٢٤٢ ح٢ أحال المحقق على القاموس ( الحزم ) . والصواب أن يحيل على ( ح ر م ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٧ ـ ١ / ٢٤٦ س١ بيت عامر بن الطفيل :

قـالـوا لهـا إنـا طردنـا خيلـه قَلَـحَ الكـلاب وكنت غير مطرّد

كـذا ضبطـه المحقق ، والصواب « قُلْحَ » جمـع أَقْلَـح من القَلَـح وهـو صفرة تعلو الأسنـان . وانظر ديوان عـامر ص ٥٥ ، وشرح الأنبـاري على المفضليات ص ٧١٢ . ومثله قول عامر أيضاً [ ديوانه ص ١٥ ] :

أفرحت أن غـدر الـزمـان بفـارس قُلْـحَ الكـلاب وكنت غير مغلّبِ

جـاء في شرحـه : « نصب قُلْح على السبّ والشتم ويجـوز أن يكـون نـداء مضافاً » . ورأى ابن السيرافي أنه منصوب بإضمار فعل على السبّ ، ورأى الضبي أنه أراد يا قلح الكلاب . انظر شرح أبيـات سيبويـه ، والأنبـاري على المفضليات .

١٨ ـ ١ / ٢٧٤ س١ ـ ٩ قوله « وفي شعره ... الـذي يكون فيـه الردف » نقلـه البغـدادي في شرح أبيـات مغني اللبيب ١ / ١٧١ ـ ١٧٢ عن ابن خلف ، وهو كلام ابن السيرافي باختلاف يسير .

١٩ ـ ١ / ٢٧٤ قال ابن السيرافي عقب إنشاده بيت أوس :

تـواهـق رجـلاهـا يـداهـا ورأسـه لهـا قتب خلف الحقيبـة رادف

« ... والشاهد فيه أنه رفع ( يداهـا ) ولم يجعلهما مفعولتين لـ ( تواهق ) . وفي شعره اليدان منصوبتان بـ ( تواهق ) ، وإنشاده :

تواهق رجلاها يديه » ا هـ

فعلق المحقق على هـذا بقـولـه : « .... قلتُ : والـذي أراه رفـع ( يـداه ) لأنهما هما اللتان تواهقان رجليهـا والأتـان تسير أمـام العير فنقول : تواهق رجليها يداه » . ا هـ .

وهذا قول مدفوع من وجوه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأول : أن ما ذهب إليه المحقق لا تؤيده رواية للبيت . وليس لنا مخالفة الرواية .

الثاني : أن الرواية في شعره ـ فيما قال ابن السيرافي ـ « تواهق رجلاها يديه » ، وانظر ديوان أوس ق ٣٠ / ٥٤ ص ٧٣ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ١ / ١٧١ . والمعنى فيها وفيما ذهب إليه المحقق على مخالفته للرواية واحد .

الثالث : أن ما ذهب إليه المحقق إلى مخالفته لرواية شعره مخالف للرواية التي استشهد بها سيبويه . وليس في رواية شعره ولا فيما ذهب إليه المحقق شاهد .

والأجود عندي ما جاء في روايته « رجلاها يداه » برفعهما ، كما في المخصص ٧ / ١١٣ ، ورسالة الغفران ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، واللسان ( وهق ) . ولم يختر المعري هذه الرواية لانتفاء الضرورة ، وانظر كلام ابن جني في الخصائص ٢ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

٢٠ ـ ١ / ٢٨٨ س٦ ـ ٨ « ... لأنه كان عنده أن جعل بني طهية كثعلبة في الشرف والسؤدد والعزة .

والمعادلة بينهم جهل ، وثعلبة ورياح .... » ا هـ .

كذا وقع ، وقد قطع المحقق العبارة فلا يكاد يظهر لها معنى ، والصواب أن تضبط هكذا : « لأنه كان عنده أنَّ جَعْلَ .... والمعادلةَ بينهم جهل . وثعلبة ورياح ... » .

٢١ ـ ١ / ٣١٨ ـ ٣١٩ قوله « ومهلاً منصوب بإضمار فعل .... وإن ضنوا لم أضن » ا هـ هو بنصه في شرح شواهد شرح الشافية ٤٩٠ عن ابن خلف باختلاف يسير ، وهو نقله عن ابن السيرافي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٢ ـ ١ / ٢٤٣ ح٢ علق المحقق على بيت الشماخ

أواعدتني مالا أحاول نفعه مواعيد عرقوب أخاه بيَثْرَبِ

قال : « عند سيبويه عجز البيت فقط ، بلا نسبة . وهو للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٠ أول ثلاثة أبيات سيذكرها الغندجاني في تعقيبه بعد قليل . وفي رواية الديوان ( بيَثْرِب ) بالمثلثة . وهو الصواب في بيت الشماخ ، بيد أن لجبيهاء الأشجعي بيتاً شبيهاً به قافيته ( بيترب ) ... » اهـ ثم ساق ما عقب به الغندجاني في فرحة الأديب وأنشد أبيات الشماخ الثلاثة .

وفيما قال الدكتور المحقق نظر . فلا حجة في ملحق ديوان الشماخ ؛ لأن محققه إنما ألحق أبيات الشماخ الثلاثة عن الغندجاني نفسه في فرحة الأديب ٨٣ ، انظر ديوان الشماخ ص ٤٣٠ .

وأما الجزم بأن الصواب في بيت الشماخ « بيثرب » ـ وهو قول الغندجاني ـ فلا دليل عليه . فهذا ابن السيرافي يرويه « بيترب » بالتاء ، وكذا رواه ابن يعيش في شرح المفصل ١ / ١١٣ . ورواه « بيثرب » أبو زيد فيما نقل عنه صاحب الأغاني ١٥ / ١٥١ ( ط . بولاق ) ووقع في طبعة دار الكتب ١٧ / ٩١ « بيترب » وهو ههنا تصحيف .

ورواه « بيترب » في بيت الأشجعي أبو عبيدة فيما حكاه ابن دريد في الجمهرة ١ / ١٢٤ ، وياقوت في معجم البلدان ( يترب ) ٥ / ٤٢٩ وقال : « فهكذا أجمعوا على روايته بالتاء المثناة » وعنه في الخزانة ١ / ٢٧ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ٣ / ١٤٧ والمعارف ٢٦٥ ، ونص على أنه هكذا قرأه في كتاب سيبويه على البصريين ، فصدّق رواية ابن السيرافي ، وسيبويه أنشد عجز البيت ، فاختلفا في إنشاد صدره ، وهو على رواية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن قتيبة للأشجعي وعلى رواية ابن السيرافي للشماخ . ورواه « بيترب » أيضاً صاحبا الصحاح واللسان ( ترب ، عرقب ) ، والتبريزي في شرح قصيدة كعب ١٧ ، وابن يعيش ١ / ١١٣ ( وأنشد بيت الشماخ أيضاً ) ، وابن مكي الصقلي في تثقيف اللسان ٥٧ . وروى « بيثرب » في الدرة الفاخرة ١ / ١٧٧ ، وأمثال أبي عبيد ٨٧ ، ووهم الميداني فيما نقله عنه في مجمعه ٢ / ٣١١ .

ولعل فيما قال ابن دريد توجيهاً لاختلافهم في الرواية ، فإنه قال : « ... فمن قال إنه [ يعني عرقوباً ] من الأوس قال بيَثْرِب ، ومن قال إنه من العماليق قال بيَتْرَب ، لأن بلاد العماليق كانت باليمامة إلى وبار مما قرب منها ويترب هناك وقد كانت العماليق أيضاً بالمدينة » الجمهرة ١ / ١٢٥ .

٢٣ ـ ١ / ٣٦٧ قول ابن السيرافي س ١ ـ ٤ : « الشاهد .... المتقدمة » نقله ابن خلف بتصرف . انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٧ / ١٠٢ .

٢٤ ـ ١ / ٣٩١ س ١٢ قال الشاعر :

اعتاد قلبُك من سلمى عوائدَه وهاج أهواءكَ المكنونة الطللُ

كذا ضبطه المحقق برفع « قلبك » ونصب « عوائده » . والصواب : اعتاد قلبَك من سلمى عوائدُه ، بنصب قلبك ورفع عوائده .

٢٥ـ ١ / ٣٩٢ قول ابن السيرافي س ٤ ـ ١٣ : « وهو ما يعوده .... الذي يبل ويندي » نقله عنه ابن خلف . انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٧ / ٢٦٧ .

٢٦ ـ ١ / ٤١٧ بيتا أبي نخيلة :

بريّة لم تأكل المرققا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم تـــــذق من البقـــول الفستقـــــا

هما في الشعر والشعراء ٦٠٢ ، والمعرب ٢٨٦ ، والوساطة ١٥ ، والتنبيهات ١٨٥ ، والمقاصد النحوية ٣ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

**٢٧** ـ ١ / ٤٢٠ علق المحقق على قول الشاعر :

أستغفر الله ذنبـــاً لستُ محصيـــه ربَّ العباد إليـه الـوجـهُ والعمـلُ

قال : « لم يعرف قائله ، غير أن لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ( الدجيلي ص ٢١٨ ) بيتاً يشبهه وهو قوله :

نبئت أن زيـــــاداً ظـــل يشتمني والقول يكتب عنـد الله والعملُ »

ا هـ .

ولم يظهر لي مراد المحقـق من إيراد هـذا البيت . والبيتـان ـ وإن اشتركا في القافية وهي « والعمل » ـ لايجمع بينهما معنى .

والبيت الشاهـد قـال عنـه البغـدادي في الخـزانـة ١ / ٤٨٦ إنـه من الخمسين التي لم يعرف قـائلوهـا ، وهو في الخصـائص ٣ / ٢٤٧ ، والمقـاصـد النحـويـــة ٣ / ٢٢٦ ، وابن يعيش ٧ / ٦٣ و ٨ / ٥١ ، وأدب الكاتب ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ، والاقتضاب ٤٦٠ .

**٢٨** ـ ١ / ٦٠٤ س ٧ ـ ٨ بيتا قَرَّان الأسدي :

أزوارَ ليلى يـــــــالبرثنَ منكم أدلّ وأمضى من سليـك المقـانب

تـزورونهـــا ولا أزور نســـاءكم ألهفَى لأولاد التســـاء الحـواطب

والصـواب في الأول : « لَـزُوّارُ ليلى » ومـا أثبتـه المحقـق خطـأ . وروايـة الكتاب « لَخُطّـابُ ليلى » . وأمـا قولـه في البيت الثـاني « لأولاد النسـاء الحـواطب » فهـو تغيير من النسـاخ لم يتنبـه عليـه المحقـق ، والصـواب : « لأولاد الإماء الحواطب » ويشهد له قول المؤلف نفسه عقب إنشادهما :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« والإماء الحواطب : اللاتي يخرجن لالتماس الحطب ... » .

وقال المحقق معلقاً على البيتين ح ٢ : « أورد سيبويه البيت الأول ونسبه إلى فرار الأسدي وهو تصحيف ، والشعر لقران ( بالقاف والنون ) في ... واللسان ( سلك ) ... وادعى صاحب اللسان في ( برثن ) أن سيبويه نسب البيت إلى قيس بن الملوح » ا هـ .

وقد أسلفت ( في التعليق / الثالث ) أن نسبة عامة الشواهد في الكتاب ليست من سيبويه نفسه . وقد وردت نسبة هذا البيت في كلتا مطبوعتي الكتاب ١ / ٣١٩ ( بولاق ) و ٢ / ٢١٧ ( هارون ) بين حاصرتين ، ولاريب أنها وقعت في حواشي بعض النسخ فأثبتها ناشر المطبوعة الأوربية ثم ناشر مطبوعة بولاق والأستاذ عبد السلام هارون ، وجعلوها بين حاصرتين إلماعاً إلى أنها ليست ثابتة في النسخ جميعاً وأنها ليست من كلام سيبويه ؛ وعبارة النسبة ذاتها تدفع أن تكون من كلام سيبويه ، قال سيبويه : « ... وأما في التعجب فقوله [ وهو فرار الأسدي ] : لخطاب ليلى .... البيت» ا هـ .

ثم إنه اتهم صاحب اللسان بالادعاء على سيبويه بأنه نسب البيت إلى قيس بن الملوح . وهذا قول لا يقوله من يعرف طبيعة اللسان وأن صاحبه بناه على أصول اعتمدها ونقل منها . فابن منظور لم يدّع بل نقل عمن عزا نسبة البيت إلى قيس إلى كتاب سيبويه ، وهو وهم ممن نقل عنه ابن منظور ، ولا يقال في هذا إنه « ادعى » .

وفي الحاشية ( ٣ ) خرج المحقق بيت قران « لزوار ليلى .. » من معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٢١ وليس البيت فيه بل الذي فيه بيته الثاني « تزورونها » وروايته « ألهف » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٩ ـ ١ / ٦٠٤ س ٢ قـال ابن السيرافي : « كان قران عرقب امرأتـه ـ وهي ليلى بنت الشمردل .. » اهـ .

قوله « عرقب امرأتـه » أي قطع عرقوبهـا . وقولـه « وهي ليلى بنت الشمردل » الذي في المحبر ٢١٤ أن الشمردل خالها ، وساق ابن حبيب خبر قران ص ٢١٣ ـ ٢١٨

للبحث صلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة